

بحار الأنوار

[348] ولهم شجر على أبوابهم لها ثمر فمنها يأكلون (1). 43 - وعن بعض أئمة الكوفة قال: قام ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقصدهم فسكتوا، فقال: ما كنتم تقولون؟ قالوا: نظرنا إلى الشمس، فتفكرنا فيها من أين تجيء وأين تذهب، وتفكرنا في خلق الله. فقال: كذلك فافعلوا [و] تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في الله، فإن الله تعالى وراء المغرب أرضاً بيضاء بياضها ونورها مسيرة الشمس أربعين يوماً، فيها خلق من خلق الله لم يعصوا الله طرفة عين. قيل: يا نبي الله من ولد آدم هم؟ قال: ما يدرون خلق آدم أم لم يخلق. قيل: يا نبي الله فأين إبليس عنهم؟ قال: ما يدرون خلق إبليس أم لم يخلق. 44 - وعن ابن عباس قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن في المسجد خلق خلق، فقال لنا: فيم أنتم؟ قلنا: نتفكر في الشمس كيف طلعت وكيف غربت، قال: أحسنتم كونوا هكذا تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق، فإن الله خلق ما شاء لما شاء وتعجبون من ذلك، إن من وراء قاف سبع بحار كل بحار خمسمائة عام ومن وراء ذلك سبع أرضين يضيئ نورها لاهلها ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة خلقوا على أمثال الطير هو وفرخه في الهواء لا يفترون عن تسبيحة واحدة ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة خلقوا من ريح، فطعامهم ريح، وشرابهم ريح، وثيابهم من ريح، و أنيتهم من ريح، ودوابهم من ريح، لا تستقر حوافر دوابهم إلى الأرض إلى قيام الساعة، أعينهم في صدورهم، ينام أحدهم نومة واحدة ينتبه ورزقه عند رأسه، ومن وراء ذلك ظل العرش، وفي ظل العرش سبعون ألف أمة ما يعلمون أن الله خلق آدم ولا ولد آدم، ولا إبليس ولا ولد إبليس، وهو قوله (ويخلق ما لا تعلمون) (2). 45 - وعن ابن عباس في قوله تعالى (والارض وضعها للنام) قال: الانام الخلق، وهم ألف أمة ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر (3).

(1) الدرر المنثور: ج 3، ص 136. (2) النحل: